


علاقة قانون الجذب بالقدر

أ. د.سليمان بن محمد بن غانم السدلان

أكاديمي سعودي - أستاذ، كلية أصول الدين

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

يدرس هذا البحث علاقة قانون الجذب بالقدر دراسة عقدية، ويبيّن أن الأمر أكبر من أن يُظَنَّ أن القانون مجرد تطبيق ومادة من مواد التنمية البشرية وتطوير الذات؛ بل إنه يمس مسلَّماتنا العقدية ويضادّ عقيدتنا ويهدم ركنًا من أركان الإيمان التي لا يقبل الله من العبد إيمانًا إلا بتحقيقها وهو الإيمان بالقدر خيره وشره.

وتألف هذا البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة: فكان الحديث في المبحث الأول عن ماهية قانون الجذب وبطلان قانونيته، والثاني عن تناقض قانون الجذب مع الإيمان بالقضاء والقدر، وفيه الكلام على الإيمان بالقدر وتناقض قانون الجذب مع القدر، بإنكاره لعلم الله المحيط الشامل المطلق، ولكتابته سبحانه المقاديرَ في اللوح المحفوظ، ولمشيئته وخلقه للكون وللخلق وما يعملون، وفيه أيضًا ردٌّ على من يزعم توافق هذا القانون مع القدر، واحتوت الخاتمة على أهم النتائج، تلاها فهرس للمراجع وفهرس للموضوعات.

أ. د. سليمان بن محمد بن غانم السدلان

sd4s@hotmail.com

The Relationship between the Law of Attraction and Predestination

Prof. Sulayman bin Muhammad bin Ghanim as-Sadlan

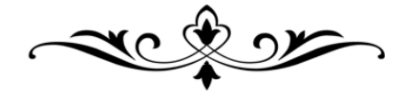
Saudi Academic, Professor at the Fundamentals of Religion College, in al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Abstract

This research is a creedal study of the relationship between the law of attraction and predestination. The research explained that this issue is much bigger than some people think that the law is only an application and a way of human development and personal development. It is rather something that is related to out creedal foundations and goes against our creed, as well as it destroys a pillar of faith. That pillar is the belief in the predestination and Allah doesn't accept a servants belief if he doesn't believe in it.

I divided the essay into an introduction and two chapters. The content of the first chapter was a definition of the law of attraction and an explanation that it is not a valid law. The second chapter explained that the law of attraction contradicts the belief in predestination. The content of the chapter was about the belief in predestination and how the law of attraction contradicts in. The reason that it contradicts the belief in predestination is that the law denies Allah's omniscience, and that He wrote the destiny of everything in al-Lawh al-

Mahfoudh (the preserved tablet), and His will, and that He created the universe and created the deeds of humans. The chapter also included a refutation of those who suppose that this law is in accordance to predestination. I ended the research with a conclusion were I mentioned the most important results, and I added am index for the references and an index for the subjects.



مقدمة

إِنَّ الحمدَ للهِ، نحمدُه، ونستعينُه، ونستغفرُه، ونعوذُ باللهِ من شرور أنفُسِنا، وسيِّئات أعمالنا، من يهدِه اللهُ، فلا مضلَّ له، ومن يضللْ فلا هاديَ له.

وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه، لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، وسلم تسليمًا كثيرًا.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد؛ فإن خير الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد بن عبدالله ﷺ، وشر الأمور مُحْدَثَاتُها، وكل مُحدَثةٍ بدعة، وكل بدعةٍ ضلالة، وكل ضلالةٍ في النارِ.

هذا وإنَّ الشيطان لم ييأس من إضلال ابن آدم بشتى الطرق والوسائل الممكنة، بحسب حال الإنسان وحاله من الشهوة والشبهة، فمتى ما وجد الشيطانُ مدخلًا من أيِّهما احتال ودخل منه على الإنسان فأضله وسلكه في نظامه وحزبه.

وإن من مداخل الشيطان لإفساد العقيدة ما شاع وانتشر من بدعة قانون الجذب، وتصويرها للناس على أنها من العلوم الحديثة التي تنمّي العقل وترتقي بالإنسان وتحقق له ما يصبو إليه ويتمناه، خيرًا كان أو شرًا.

لقد تركنا النبي ﷺ على البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، وما ترك النبي ﷺ من خير إلا دلَّ الأمة عليه، وما ترك من شرّ إلا وحذرنا منه، وإنَّ من الشرور التي حذرنا منها محدثات الأمور، ومنها كذبة قانون الجذب التي هبت علينا غربية، مع أن لها أصلًا شرقيًا؛ فقد كان يتلاعب الشيطان بها على أهل الثقافات المتقدمة، حتى تلقّفها منهم الغربيون وصاغوها بصياغة جديدة موهمة، واقتنع بها المشتغلون بالتنمية البشرية، ووجدوا فيها حيلة يأكلون بها أموال الناس بالباطل؛ لا سيما السذّج منهم والسَّرَعان؛ الذين يطيرون بكل وافد غربي، فيؤمنون به ويستدلون له بكل ما يستطيعون، حتى لو كان ذلك بتنزيل النصوص الشرعية تنزيلًا جائرًا لا ينطبق ولا ينضبط على هذه البدعة الجديدة، ويتكلفون الأمثلة التي قد تنطبق من بعض الوجوه، فيحملونها على سائرها انخداعًا وخداعًا للناس، والله المستعان.

فكان من بيان الحق وإظهاره ورد الباطل ودحض حججه أن أكتب دراسة عقدية لعلاقة هذا القانون بالقدر؛ لأبين فيها أن الأمر أكبر من أن يُظَن أن هذا القانون مجرد تطبيق ومادة من مواد التنمية البشرية وتطوير الذات؛ لا يمس مسلَّماتنا العقدية؛ بل إن له علاقةً تضادُّ عقيدتنا وتهدم ركنًا من أركان

الإيمان التي لا يقبل الله من العبد إيمانًا إلا بتحقيقها، وهو ركن الإيمان بالقدر خيره وشره، فعزمت على أن أكتب في هذا الموضوع مشاركة في حماية العقيدة والذب عن السنة، ومحاولة لتصحيح المفاهيم المغلوطة، وأبين فيه كذلك علاقته بالاعتقاد، وأن الأمر يتعدى ما يُروَّج له من أنَّ هذا القانون أحد مواد التنمية البشرية وتطوير الذات، وإن سوّغها بعض المشهورين من المدربين وغيرهم، ممن لايدركون خطورة هذا الأمر وأبعاده وصلته بالاعتقاد، فكان هذا البحث بعنوان: **علاقة قانون الجذب بالقدر**

❁ هدف البحث:

بيان مناقضة قانون الجذب للإيمان بالقدر، وكشف آثار ذلك.

❁ الدراسات السابقة:

لم أقف على بحث أكاديمي تناول علاقة قانون الجذب بالقدر استقلالًا، ولكن يوجد أبحاث تعرضت لقانون الجذب بالنقد العام ضمن نقد الوافدات من الغرب إجمالًا أو نقد أحد كتبه، مثل ما فعل كتاب خرافة السر(١)؛ فقد وجّه نقده لكتاب السر عمومًا، من حيث مخالفته لأمور

(١) كتاب خرافة السر قراءة تحليلة لكتاب السر وقانون الجذب، تأليف عبدالله بن صالح العجيري، وقد قسم فيه الباحث كتابه على وقفات، انتقد فيها كتاب السر لروندا بايرن، وفند ما فيه من أباطيل، وقد أفدتُّ منه كثيرًا؛ إذ له قدم السبق في الوقوف على ذلك القانون ولفت الأنظار إليه من الناحية الشرعية بصفة عامة -فجزاه الله خيرًا-.

من الاعتقاد، كالقول بوحدة الوجود وإنكار الربوبية، وكذلك الإخلال بالترجمة العربية للكتاب وتغيير معانيه، لاسيما المصادم منها للاعتقاد، وبعض البحوث راحت تمجد قانون الجذب وتتكلَّف إثبات ما يوافقه في ديننا الحنيف(١).

فجاء هذا البحث لتفنيد تلك الظنون وكشف هذه التكلفات وإثبات أن هذا القانون ناقض للإيمان بالقدر الذي هو ركن من أركان الإيمان الستة، ومن هنا تأتي الإضافة في هذا البحث -والله أعلم-.

❁ خطة البحث

يشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة وفهارس.

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وأهدافه، وخطته، والمنهج فيه.

المبحث الأول: ماهية قانون الجذب، وبطلان قانونيته، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المراد بقانون الجذب.

المطلب الثاني: بيان بطلان قانون الجذب وقانونيته، وبيان أصله.

المبحث الثاني: تناقض قانون الجذب مع الإيمان بالقدر، وفيه

---

(١) مثل كتاب: قانون الجذب النبوي لداود فاضل النهاري، ومؤلفات صلاح الراشد في تمجيد قانون الجذب وتكلف أمثلة له من الإسلام.

مطلبان:

المطلب الأول: عقيدة الإيمان بالقدر.

المطلب الثاني: تناقض قانون الجذب مع القدر، وفيه أربعة أمور:

الأمر الأول: إنكار هذا القانون لعلم الله المحيط الشامل المطلق.

الأمر الثاني: إنكار هذا القانون أن الله كتب المقادير.

الأمر الثالث: إنكار قانون الجذب لمشيئة الله عَزَّوَجَلَّ.

الأمر الرابع: أ-إنكار قانون الجذب لخلق الله عَزَّوَجَلَّ الكون.

ب-إنكار قانون الجذب لخلق الله عَزَّوَجَلَّ أفعالَ العباد.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، وأبرز التوصيات.

الفهارس الفنية: فهرس المراجع وفهرس المحتويات.

❁ المنهج في البحث:

سأسلك -بعون الله وتوفيقه- المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي، مع مراعاة أصول البحث العلمي المتمثلة في الآتي:

- جمع المادة العلمية من مظانها.
- ترتيب وتحليل ودراسة هذه المادة العلمية وَفق خطة البحث.
- عزو الآيات لسورها.
- تخريج الأحاديث، فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت

بالعزو إليه، وإن كانت خارجهما خرّجته من مظانه في السنن والمعاجم والمسانيد والمستدركات وغيرها، مع ذكر كلام أهل العلم في الحكم عليه.

- تخريج الآثار وتوثيق الأقوال من مصادرها الأصيلة.
- التعريف بالأعلام ما عدا المشاهير قدر المستطاع أو ذكر تاريخ الوفاة.
- التعريف بالفرق والأماكن والمصطلحات الغريبة.
- وضع فهارس فنية.



المبحث الأول
ماهية قانون الجذب، وبطلان قانونيته

وفيه مطلبان:

المطلب الأول
المراد بقانون الجذب

يُعَرّف مايكل جيه لوسيير قانون الجذب: بأنه: "يجذبُ المرءُ إلى حياته كل ما يُكَرّس له انتباهه وطاقته وتركيزه، سواء كان سلبيًا أم إيجابيًا"[١]، وأنه: "هو قانون الطبيعة الذي ينص على أن كل ذرة من كيانك إنما هي في حالة استجابة دائمة، سواء تعرف ذلك أم لا"[٢]، كما يرى: "أن قانون الجذب: طاقة كونية من حولنا تتبع علم الطبيعة، يستجيب للموجة الترددية التي تظهرها"[٣]. ويرى أن الإنسان ما هو إلا: "كائن مغناطيسي، فأنت تجذب إلى حياتك الأشخاص والمواقف والظروف التي تتناغم مع الأفكار المسيطرة على عقلك، كل ما يدور في خلدك يتحقق في واقعك"[٤]، وكل إنسان منّا: "يصدرُ إما موجة ترددية إيجابية أو سلبية، وفي الحقيقة فإننا دائمًا

---

(١) قانون الجذب، مايكل جيه لوسيير ص٢٠.

(٢) قانون الجذب، مايكل جيه لوسيير ص١٧.

(٣) قانون الجذب، مايكل جيه لوسيير ص٢٢.

(٤) قانون الجذب، مايكل جيه لوسيير ص١٩.

نصدر موجة ترددية. فكر في التعبير الذي يقول: إن موجته جيدة..."[١].

وجاء تعريف قانون الجذب في كتاب السر: "أن الشبيه يجذب إليه شبيهه"[٢]، و"أن كل شيء يحدث في حياتك فأنت قمت بجذبه إلى حياتك، وقد انجذب إليك عن طريق الصور التي احتفظت بها في عقلك؛ أي ما تفكر فيه، فأيًّا كان الشيء الذي يدور بعقلك فإنك تجذبه إليك"[٣]، وأنك: "أنت أقوى مغناطيس في الكون، فبداخلك قوة مغناطيسية أشد بأسًا وفاعلية من أي شيء في هذا العالم، وهذه القوة المغناطيسية التي لا يُسبَر غورها، تنبعث من أفكارك"[٤]، وأنَّ: "قانون الجذب هو قانون طبيعي؛ إنه غير موجه لشخص بعينه، ولا يفرق بين الأمور الجيدة والأمور السيئة، إنه يستقبل أفكارك ويعكسها إليك كخبرات حياة، ببساطة يمنحك قانون الجذب ما تفكر فيه مهما يكن"[٥].

وترى صاحبة كتاب السر أن قانون الجذب يحصل بخطوات ثلاث: "الخطوة الأولى هي أن تطلب، وجّه طلبك للكون[٦]، دع الكون يعرف ما تريد، ولسوف يستجيب الكون لأفكارك...، الخطوة التالية هي أن تؤمن،

---

(١) قانون الجذب، مايكل جيه لوسيير ص٢١.

(٢) كتاب السر روندا بايرن ص٧.

(٣) كتاب السر، روندا بايرن ص٤.

(٤) كتاب السر، روندا بايرن ص٧.

(٥) كتاب السر، روندا بايرن ص١٣.

(٦) ولا شك أن هذا من دعاء غير الله ﷻ ناتج عن إلحاد في ربوبية الله تعالى.

آمن بأن الأمر صار ملك يديك فعلًا...، الخطوة الثالثة هي الخطوة الأخيرة في العملية الإبداعية، وهي أن تتلقى ما تنشده"(١).

ولا شك أن هذه الخطوات بعيدة كل البعد عن العلاقة الحقيقة بين العبد وربه عند طلبه ودعائه وحدَه وأن الدعاء من العبادة؛ فالله عَزَّوَجَلَّ يأمرنا بدعائه فيقول عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر:٦٠]، فبيّن الله لنا عقوبة من يستكبر عن عبادته ودعائه وطلبه، وأن مصيره جهنم صاغرًا ذليلًا فيها وبئس المصير.

"إن من طاعة العبد ربَّه دعاءه إياه ورغبته في حاجته إليه دون ما سواه، والمخلص له العبادةَ المتضرّع إليه في حاجته موقنٌ أن قضاءها بيده متعرّض لنجحها منه، ومن عبادته إياه تضرعه إليه فيها"(٢).

ويزعم أنصار قانون الجذب أنه قانون كوني يُمكِّن الإنسان من اجتذاب كلِّ ما يريده من الحياة (الصحة، السعادة، الثروة، الحب..) إلى نفسه؛ بل ويعتمد هذا القانون على الاعتقاد بأن التركيز على شيء ما يبعث إليه ذبذبات من طاقة الإنسان، ومن ثم فهو الذي يحصل عليه، بغض النظر عن إرادته له، ولذلك يتم التدريب على كيفية التركيز على ما يريده الإنسان، فتوجه إليها الطاقة / الذبذبات -المزعومة- فتجذبها(٣).

---

(١) السر، روندا بايرن ص٤٧-٦٩ باختصار.

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال ١٠/ ٧٢.

(٣) انظر: http://alfowz.com/topic.php?action=topic&id=92

ويقول صلاح الراشد -وهو ممن يرون أسلمة قانون الجذب-: "قانون الجذب ينص على أننا نحن نجتذب الأحداث التي في حياتنا، وأننا نجتذب إلينا ما نجتذب وفق تجاذب المتشابهات لبعضها البعض"(١).

فيمكن أن نعرف قانون الجذب بأنه -كما يزعم أهله والمؤمنون به-: قانون كوني يجذبُ (يحصّل) بموجبه المرءُ إلى حياته كل ما يكرس له انتباهه وطاقته وتركيزه، سلبًا وإيجابًا(٢).

ولو كان الأمر كذلك لحصَّل جميعُ الجادين والنابهين والأذكياء جميعَ مقاصدهم، ولم يفشل أحد منهم في تحصيل مقاصده، فيظهر الغلو والادّعاء في التعريف، فالأمور مرتبطة بالقدر وبأقدار معارضة لا يتحقق من خلالها المقاصد، ومن ذلك حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول اللهِ ﷺ: (المؤمن القويّ خير وأحبّ إلي اللّه من المؤمن الضّعيف، وفي كلّ خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أنّي فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر اللّه وما شاء فعل؛ فإن لو تفتح

---

(١) قانون الجذب لصلاح الراشد ص ١٦.

(٢) يوجد تحريف لقانون الجذب لأسلمته، وهو أن: "قانون الجذب لا يعني فقط مجرد التصور والتخيل دون الأخذ بالأسباب، وإنما يكمن في التفاؤل؛ أي: التفكير الإيجابي مع الأخذ بالأسباب والعمل بموجبها" [قانون الجذب النبوي لداود فاضل النهاري ص٧٠]، وهذا خلاف ما يقوم عليه قانون الجذب ويقوله منظّروه من الغربيين وبعض من يعجب به من المسلمين. ولو كان الأمر كذلك لحصَّل جميع الجادّين والنابهين والأذكياء جميع مقاصدهم دون فشل، فالأمر مرتبط بالقدر وبأقدار معارضة لا تتحقق من خلالها المقاصد.

عمل الشّيطان)[١].

وفي المطلب التالي يمكن أن نبين بطلان ما يحويه هذا التعريف من مغالطات وتناقضات، وافتراء على أن ما يسمى بقانون الجذب يصح أن يطلق عليه قانونًا[٢].

المطلب الثاني

بطلان قانون الجذب وقانونيته، وبيان أصله

وينقسم هذا المطلب إلى أمرين:

❁ الأمر الأول: بيان بطلان قانونية قانون الجذب:

يدعي مؤيدو قانون الجذب أنه: "قانون طبيعي؛ إنه غير موجه لشخص معين، وهو حيادي تمامًا مثل قانون الجاذبية الأرضية، إنه دقيق، كما أنه صارم"[٣]. ومع أنهم يسمونه قانونًا إلا أنه لا يمكنهم إقامة أي دليل لإثبات

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٠٢٥.

(٢) يجب التنبيه إلى أمر في غاية الخطورة، وهو أنَّ بعض الترجمات للكتب الغربية تغيّر ألفاظ التوحيد أو الألفاظ الخاصة بالله أو التي تحمل معانيَ الإلحاد والكفر إلى ترجمات موهمة لتسوّق عند المسلمين ولا ينفروا منها، وتدرج مثل كتب قانون الجذب والطاقة وغيرها من الوافدات، وليس ثمة مخرج إلا بالرجوع إلى الكتب الأصلية والتثبت من الترجمة، وهذا ما وقع في كتاب السر من تحريف لمعاني الكفر والإلحاد والزيع بألفاظ موهمة ومقبولة إسلاميًا.

(٣) السر، روندا بايرن ص٢٧.

صحة هذا القانون، بل ومن غير الممكن إثبات قانونية قانون الجذب بأي طريقة علمية، يقول مايكل جيه لوسيير: "ويكفي أن نقول: إن العلم قد أثبت أنه إذا كانت هناك قوانين فيزيائية يمكن ملاحظتها وإثبات صحتها في جانب واحد، فهناك -على الأرجح- قوانين مشابهة في جوانب أخرى، حتى لو لم يكن إثباتها ممكنًا في الوقت الحالي"[(١)]، وهذا من مايكل جيه لوسيير اعتراف بأنه ليس ممكنًا إقامة الإثبات والبرهان على قانونية قانون الجذب!

ويرى ديباك شوبرا[(٢)] أن مساحة قانون الجذب مكان يسود فيه الشك، وهذا جيد؛ لأن الإبداع -كما يزعم- يبنى على الشك[(٣)].

ونحن نسأل: هل الظاهرة الكونية -على افتراض أن قانون الجذب ظاهرة- بمجرد ظهورها تسمى: (قانونًا) أم أنه يلزم التأكد من صحتها بما لا يرقى إليه الشك؟ وذلك وفق قواعد المنهج التجريبي الذي وضعه الغرب أنفسهم؛ إذ المعهود في صياغة القوانين العلمية أن تسبق بملاحظة متبوعة بتجربة ثم الغرض العلمي الذي إذا ما ثبتت صحته صار قانونًا علميًا.[(٤)] أما

(١) قانون الجذب مايكل جيه لوسيير ص ١٧.

(٢) ديباك شوبرا: من مواليد ١٩٤٦م، طبيب وكاتب أمريكي، هندي الأصل والمولد، ألف العديد من الكتب، مؤسس مركز شوبرا للصحة في كالفورنيا عام ١٩٩٥م، تأثر بالمهاريشية المعروفة بالتأمل التجاوزي، وأحد منظري قانون الجذب. يُنظر: https://www.deepakchopra.com/book

(٣) تسجيل فيديو: https://www.youtube.com/watch?v=ob9FeKGaH_Q

(٤) انظر: المنطق الحديث ومناهج البحث د.محمود قاسم ص١٣٢ وما بعدها، ومنهج =

أن يؤسس قانون على مجرد التوقعات والشك كخطوة نهائية، فهذا مما لم يقل به أحد.

وتقول صاحبة كتاب السر: "وأحد أكثر الأشياء إثارة بشأن العيش في هذا الزمن هو أن اكتشافات الفيزياء الكمية والعلم الجديد في تناغم تام مع تعاليم (السر) ومع ما قد عرفه جميع المعلمين العظام على مدار التاريخ. لم أدرس قط العلوم الطبيعية أو الفيزياء خلال المرحلة الدراسية، ومع ذلك حين قرأت كتبًا معقدة عن الفيزياء الكمية قد فهمتها فهمًا تامًّا؛ لأني أردت أن أفهمها، ساعدتني دراسة الفيزياء الكمية على أن أحظى بفهم أعمق (للسر) على مستوى الطاقة، بالنسة لمعظم الناس؛ يترسخ معتقدهم عندما يرون التوافق التام بين معرفة السر ونظريات العلوم الجديدة"(١).

ويحاول مؤيدو قانون الجذب إقحام علم الفيزياء في قانون الجذب، وتسويغه من خلال تشبيهات غير مطابقة رسموها في أذهانهم، بل وربطه -مع انعدام الرابط- بالجاذبية الأرضية وتشبيهه بها، وبالموجات الكهرومغناطيسية غير المرئية والفيزياء الكمية(٢).

بل ويتعدى الأمر إلى الإفتراء على الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بمحاولة إثبات أن قانون

=

البحث بين التطبيق والتنظير د.حامد طاهر ص٧٣-٨٣.

(١) السر، روندا بايرن ص ١٥٦.

(٢) انظر: قانون الجذب لصلاح الراشد ٤٢-٥٨، ومفتاح لكل الأبواب لتشارلز إف. هانيل ص٣٣٦-٣٣٧، وتطبيق قانون الجذب د.دينا دافيز ص٣٠-٣٩.

الجذب قانون رباني ومن السنن الإلهية من غير دليل بل ظلمًا وعدوانا على سنن الله عَزَّوَجَلَّ(١). ﴿قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة:١١١].

وتزداد الفرية عندما يرى أحد مؤسلمي قانون الجذب أن النبي ﷺ كان يعيش قانون الجذب بتفاصيله ومبادئه، حيث يقول: "وعندما قرأت سيرة المصطفى عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ وجدت أنه بالفعل كان يعيش هذا القانون بتفاصيله ومبادئه، في مواقفه اليومية ومواقفه الحاسمة التي وجهت الأمة آنذاك حتى أنارت العالم في وقت قياسي.."(٢)، وهذا من القول على النبي ﷺ بغير علم؛ بل افتراء وكذب على سيد الخلق ﷺ، سببه انبهار هؤلاء بهذا القانون وانخداعهم به، مما أوصلهم إلى تكلف هذه التصورات الباطلة وإلصاقها بالدين وبسنة سيد المرسلين ﷺ، ومما يُبطل هذا الادّعاء وقوع أحداث على خلاف ما أراد النبي ﷺ، مثل سبب نزول سورة عبس، ونتيجة غزوة بدر؛ لأن المقصد الأساسي كان اعتراض قافلة قريش، ونحو ذلك.

ويرى صاحب كتاب قانون الجذب النبوي أنَّ: "أحد أهم مبادئ قانون الجذب؛ هو الإيمان كل الإيمان بشكل مطلق لا يخالجه الشك بالهدف المنشود، مهما خالف الواقع هذا الهدف، وبدا أن من الاستحالة تحقيقه؛ ذلك أن قانون الجذب يعمل على تهيئة الظروف المحيطة لتحقيق الوصول

---

(١) قانون الجذب لصلاح الراشد ص٧٩، وكذلك تسجيل فيديو له يقرر فيه هذا الأمر:
https://www.youtube.com/watch?v=PUoHwn7so2Q

(٢) قانون الجذب النبوي، داود فاضل النهاري ص ١٣.

إلى الهدف المنشود"[١]، ودعوى أن قانون الجذب يعمل على تهيئة الظروف المحيطة لتحقيق الوصول إلى الهدف محضُ فرية؛ إذ بموجبه يصبح القاتل عمدًا بريئًا؛ لأنه لم يمارس القتل، بل استدعى مجرد الانتقام مصحوبًا بغيظٍ شديدٍ، فما كان من قانون الجذب إلا أن هيَّأ له الظروف المناسبة فمارس القتل دون دراية منه، وعليه فإن قانون الجذب تدخل في تدبير الكون الذي هو من خصائص الربوبية، تعالى الله وتنزه عن ذلك.

وبما أن هذا القانون يفتقر إلى منهجية البحث العلمي؛ فكيف يمكن لنا اختبار خطئه من صوابه، فالقانون هو عبارة عن القواعد النظرية التي تصف كيفية حدوث أمر ما اعتمادًا على صحة تجارب مختبرية دون وجود تجربة واحدة خاطئة، في حين أن قانون الجذب يعتمد على حكايات وأدلة قولية، بالإضافة إلى عدم إمكانية إثباته ولا نقضه تجريبيًا، ناهيك عن الاعتماد على تفسيرات فيزيائية مغلوطة، ومحاولات لتشبيه قانون الجذب بقوانين قائمة لها أدلتها وحصل اختبار صحتها، مع عدم وجود الشَّبَه البتة، بالإضافة إلى أنه ليس ثمة وجود لما يسمى بالطاقة السالبة والموجبة التي يدّعيها القائلون بقانون الجذب، وإنما هي للتمثيل الرياضي فقط، ناهيك عن أنه ليس للطاقة خاصية الجذب كما أنه ليس للذبذبات خاصية الجذب أيضًا[٢].

فقانون الجذب لم يستكمل أركان وشروط القانون علميًا، فمن

---

(١) قانون الجذب النبوي، داود فاضل النهاري ص ٥٨.

(٢) انظر مدونة طلال العتيبي: http://4talal.blogspot.com

مشكلات فرضيات العلم الزائف أنها قد تصاغ على نحو يجعل من المحال إخضاعها للاختبار التجريبي(١)، لذا فهو ليس بقانون؛ إنما هو في أفضل أحواله فرضيات لا تحمل قوة الإثبات التجريبي، أو قل -إن شئت-: إنما هي خزعبلات؛ فقانون الجذب لا يمت للفيزياء بصلة، ولا إلى أي قانون آخر، ولا هو في ظاهره قانون ولا في باطنه قانون.

❁ الأمر الثاني: صلة قانون الجذب بأديان ومعتقدات قديمة:

من الذين سبقوا إلى التصريح بقانون الجذب البريطانية آني بيزنت (Annie Besant ١٨٤٧-١٩٣٣م) ، فقد أفردت فصلًا للحديث عن الكارما أو ما أسمته: قانون الفعل وردة الفعل، وأن الكون عندها مؤلَّف من ذبذبات، وتفكير الإنسان عبارة عن صور أو مُثل تحوي ذبذبات كذلك، فإذا استطاع المرء أن يحكم هذه المعادلة بين ذبذبات أفكاره وذبذبات الكون من حوله صار شريكًا في تدبيره. ووصفت قانون الجاذبية الأرضية بأنه حالةٌ خاصةٌ من قانون الجذب الكلي الذي لا يمكن الخلاص منه إلا بملاطفته.

وهي تبني فلسفتها على عقائد الهنادكة في تبرير هذه الزندقة، وتعتمد على مذهب مقتبس من وحدة الوجود، هو أن الحاضر صورة للغائب متعلق به، وقادر على التأثير فيه والتأثر به، وعليه؛ فإن بمقدور الإنسان الذي هو في عالم الشهادة أن يؤثِّر عن طريق التأمل والإرادة في عالم الغيب ومنه القَدَر، فالشاهد والغائب يشتركان في الجوهر، فكلاهما ذبذبات، والشيء بطبيعة الحال

(١) انظر: الطفرات العلمية الزائفة، لتشارلز إم وين وآرثر دابليو ويجنز ص٤٩.

منجذب إلى نظيره. وهذا الأخير هو فحوى قانون الجذب، ولذا جعلت هذه المرأةُ الباطنية قانون الجذب شكلًا من أشكال الكارما كما تقدم؛ وهو كذلك بالفعل؛ فأنت من يحدد حياتك الأخرى بما تفكر فيه في حياتك الحاضرة(١).

بل إن مروجي قانون الجذب المؤسلمين له لا يخجلون من التصريح بارتباط القانون بأديان وثنية ومعتقدات باطنية، كما يقول صلاح الراشد: "مستوى اللاتفكير هو المستوى الأعلى، أن تكون في صمت بعض الوقت، أن تكون في صمت يعنى أن تدخل في مجال عالم الاحتماليات، العالم الذي يسبق صناعة الأحداث، وهو البعد الذي فيه الأنبياء، ويتواجد فيه حاليًا العظماء. إن في هذا البعد كما سمعت أحد ماسترات وأساطين فن التشي كونغ الصيني، يقول: حيث جميع الحلول. أو كما يقول ديباك تشابرا: إذا كان الجسد في هذا البعد فإنه لا يشيخ ولا يمرض أبدًا"(٢)، والواقع يكذب هذه التخاريف؛ فسنة الله لا تتغير ولا تتبدل.

تقول د.فوز كردي: "وخلاصة القول أن هذا السر المزعوم أو قانون الجذب هو ترجمة عملية لعقيدة وحدة الوجود التي هي أصل الفلسفة الشرقية، وتحمّل هذه العقيدةُ الإنسانَ المسؤوليةَ الكاملةَ عما يحدث له، فهو مسؤول

---

(١) انظر: مقال د.فيصل الكاملي، مجلة البيان عدد ٣٠٩ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م، وانظر:

Annie Besant, Popular Lectures on Theosophy, 2nd Edition (India: The Theosophist Office, 1912), p. 100, 104, 106.

(٢) قانون الجذب، صلاح الراشد ص١١٨.

عن كل ما يعانيه في الحاضر، وهو مسؤول عن كل ما سيحصل له في المستقبل، ويمكنه التحكّم التام بالمستقبل وما سيحدث فيه، وهذا التعظيم للقدرات البشرية راجع للاعتقاد بالطبيعة الإلهية للإنسان، وأنه ليس سوى تجسيدًا للإله، ولذلك نجد في كثير من التطبيقات الاستشفائية للفلسفة الشرقية التركيز على الاعتماد على الذات في استجلاب العافية وتحصيل كل مرغوب.

وقد أنتج عن هذا الفكر الضالّ في أحسن صوره -بعد أن تبناه بعض أبناء المسلمين وحاولوا التوفيق بينه وبين المعتقد الحق- ضلالةً أخرى هي عين ضلالة فرقة المعتزلة نفاة القدر...، إن منتجي الفكرة ومسوقيها ومتبنيها الأصليين هم أفراد الحركات المتبنية للفكر الباطني في الغرب، ولذا تسوق من خلال مكتبات الغنوصية الجديدة النيو إييج (New Age)، ومعابد النيو ثوت (New Thought)، فالنيو إييج والنيو ثوت حركات باطنية تقدِّم فكرَها للناس على أنه نظام استشفاء ذهني للجسد والعقل والروح، ولذا تبنت هذه الحركات تعليم الناس وتدريبهم على ممارسات تعمق الاعتقاد بألوهية الإنسان وقدراته غير المتناهية، من خلال التفكير البنّاء والخلاّق، والامتثال لصوت القوة الباطنة والكامنة الموجودة فيه، والتي هي مصدر إلهامه وقوته وصحته وسعادته، والتي هي جزء من الواحد الأسمى غير المتناهي؛ بحسب تعبيراتهم ومعتقداتهم"(١).

---

(١) http://alfowz.com/topic.php?action=topic&id=92، وانظر: المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية وتطبيقاتها المعاصرة، د.فوز كردي ص٤٧-٥١.

فإذا عرفنا ارتباط قانون الجذب باعتقادات سالفة وأديان ماضية؛ أدركنا أن إبليس يعيد إلينا ضلالته مع نوع من تغيير الملامح والتسميات، والهدف مصاحبته للنار - أعاذنا الله وإياكم منها -، بل واستعمال بعض من غُرر بهم من المسلمين لترويج الكفر والإلحاد بالله بمسميات مستحدثة موهمة.

المبحث الثاني
تناقض دعوى قانون الجذب مع الإيمان بالقدر

وفيه مطلبان:

المطلب الأول
عقيدة الإيمان بالقدر

جاء القرآن الكريم بإثبات القدر ووجوب الإيمان به، كما جاءت بذلك السنة المطهرة، وهو سادس أركان الإيمان، وقد انعقد على ذلك إجماع الأمة؛ فمن الآيات قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر: ٤٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴾ [الفرقان: ٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾ [الأحزاب: ٣٨]، وقوله تعالى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحديد: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [هود: ٦] وغير ذلك من الآيات التي جاءت بإثبات القدر.

ومن السنة ما ثبت عن النبي ﷺ حين سأله جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ عن الإيمان

فأجابه ﷺ: (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشرّه)(١)، وفي لفظ: (أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر كلّه)(٢)، وقال ﷺ: (احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أنّي فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر اللّه وما شاء فعل)(٣)، وقال ﷺ: (كلّ شيء بقدر حتى العجز والكيس، أو الكيس والعجز)(٤)، وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء مشركو قريش يخاصمون رسول اللّه ﷺ في القدر فنزلت: ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ * إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَـٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر: ٤٨-٤٩](٥). و"كل دليل في القرآن على التوحيد فهو دليل على القدر وخلق أفعال العباد، ولهذا كان إثبات القدر أساس التوحيد"(٦).

فالإيمان بالقدر نظام التوحيد،كما أن الإيمان بالأسباب التي توصل إلى خيره وتحجز عن شره هي نظام الشرع، ولا ينتظم أمر الدين ويستقيم إلا لمن آمن بالقدر وامتثل الشرع(٧).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ١/ ٣٧ عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ١/ ٤٠ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٠٥٢ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٠٤٥ عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٠٤٦.
(٦) شفاء العليل لابن القيم ص٦٥.
(٧) انظر: أعلام السنة المنشورة للشيخ حافظ حكمي ص١٦٩.

والإيمان بالقدر يتضمن مراتبَ أربعًا لا بدّ من وجودها حتى يتحقّق الإيمان بالقدر، ومن لم يؤمن بها لم يؤمن بالقدر:

المرتبة الأولى: الإيمان بعلم الله المحيط بكل شيء، الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض، وأنه تعالى قد علم جميع خلقه قبل أن يخلقهم، وعلم أرزاقهم، وآجالهم، وأقوالهم، وأعمالهم، وجميع حركاتهم وسكناتهم، وأسرارهم وعلانياتهم، ومن هو منهم من أهل الجنة، ومن هو منهم من أهل النار.

المرتبة الثانية: الإيمان بكتابة ذلك، وأنه تعالى قد كتب جميع ما سبق به علمه أنه كائن، وفي ضمن ذلك الإيمان باللوح والقلم.

المرتبة الثالثة: الإيمان بمشيئة الله النافذة، وقدرته الشاملة، وهما متلازمتان من جهة ما كان وما سيكون، ولا ملازمة بينهما من جهة ما لم يكن ولا هو كائن، فما شاء الله تعالى فهو كائن بقدرته لا محالة، وما لم يشأ الله تعالى لم يكن؛ لعدم مشيئة الله إياه، لا لعدم قدرة الله عليه، تعالى الله عن ذلك عَزَّوَجَلَّ.

المرتبة الرابعة: الإيمان بأن الله تعالى خالق كل شيء، وأنه ما من ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا فيما بينهما إلا والله خالقها، وخالق حركاتها وسكناتها، سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه[1].

---

(١) انظر: أعلام السنة والمنشورة للشيخ حافظ الحكمي ص١٤٨-١٤٩، وانظر: العقيدة الواسطية ص٣٥-٣٨، وشفاء العليل لابن القيم ص٢٩-٦٥، والقضاء والقدر =

وقد جعل الله عَزَّوَجَلَّ للعباد قدرة على أعمالهم، ولهم مشيئة وإرادة، وأفعالهم تضاف إليهم حقيقة، وبحسبها كلّفوا، وعليها يثابون ويعاقبون، ولم يكلفهم الله إلا وسعهم، وقد أثبت لهم ذلك في الكتاب والسنة ووصفهم به، ولكنهم لا يقدرون إلا على ما أقدرهم الله عليه، ولا يشاؤون إلا أن يشاء الله، ولا يفعلون إلا بجعله إياهم فاعلين، فكما لم يوجِدوا أنفسهم؛ لم يوجدوا أفعالهم، فقدرتهم ومشيئتهم وإرادتهم وأفعالهم تابعة لقدرته ومشيئته وإرادته وفعله؛ إذ هو خالقهم، وخالق قدرتهم وإرادتهم ومشيئتهم وأفعالهم، وليست مشيئتهم وإرادتهم وقدرتهم وأفعالهم هي عين مشيئة الله وإرادته وقدرته وأفعاله، كما ليسوا هم إياه -تعالى الله عن ذلك-؛ بل أفعالهم المخلوقة لله قائمة بهم، لائقة بهم، مضافة إليهم حقيقة، فالله فاعل حقيقة، والعبد منفعل حقيقة، والله هاد حقيقة، والعبد مهتد حقيقة[(١)].

فإذا كانت هذه منزلة القدر من الدين وأنه أساس التوحيد؛ فهو داخل في ربوبية الله عَزَّوَجَلَّ وأسمائه وصفاته، فجميع مراتب القدر الأربع -العلم والكتابة المشيئة والخلق- كلُّها من صفات الله عَزَّوَجَلَّ؛ لذا يجب الحرص على تحقيق الإيمان بالقدر والحذر من المساس بهذه المسلّمة من الدين، كما يجب دفع الشبه التي من شأنها مناقضته ومنافاته أو الأخذ من كماله الواجب.

=

د.عبدالرحمن المحمود ص٤٠.

(١) انظر: شفاء العليل لابن القيم ص٤٣-٤٩، وأعلام السنة المنشورة للشيخ حافظ الحكمي ص ١٦٧-١٦٨.

ومن ذلك محاولات إنكاره بإدخال عقائد وافدة تحمل في طياتها إنكاره وجحده، مثل ما يكون في قانون الجذب من إنكار أمور متعددة في القدر، يأتي بيانها -إن شاء الله- في المطلب التالي.

المطلب الثاني

تناقض قانون الجذب مع القدر

ينكر مؤيدو قانون الجذب أن يكون قانون الجذب مناقضًا للقدر؛ لذلك فهم يستعملون مصطلحاتٍ بديلةً تستبدل بالكفر الصراح ألفاظًا موهمة محتملة[(١)]، ويتعسفون له التأويلات والتسويغات التي تأسلمه وتجعله مما أمر الدين به -بزعمهم-، ومنها اتهام النبي ﷺ باستخدام قانون الجذب كما يقول قائلهم: "كان نبي الرحمة ﷺ يبرمج أصحابه على خيال خصب"[(٢)]، بل

---

(١) "ومن المهم جدًّا ونحن ننقل ما يكتبه الغربي أن ننقله كما هو، وأن لا نقوم بتغيير المعاني كي تتوافق مع معتقداتنا وتصوراتنا، فنحن بذلك لا ننقل ما قاله، وإنما ننقل شيئًا جديدًا لم يقله الكاتب أو يحضر في ذهنه. وأنا أجد بعض الترجمات تحذف عبارات الإلحاد التي يذكرها الكاتب، وتضيف كلمة (الله) ومعاني التوحيد، وهذه خيانة في الترجمة؛ إذ تجعل القارئ يزكي الكتاب ويثني عليه، وهو في الأصل كتاب إلحادي. لذا من المهم من أراد أن يحكم على كتاب غربي فكري أن يكون مرجعه الكتاب الأساسي بلغته الأم، أو أن يتأكد تأكّدًا جازمًا من صدق الترجمة، وذلك لعدم أمانة بعض المترجمين؛ إذ يغيرون ويبدلون من أجل تسويقها" من مقال لمبارك عامر بقنة بعنوان: السر، انظر: https://saaid.net/Doat/mubarak/27.htm

(٢) قانون الجذب، صلاح الراشد ص ١٢٨ .

ويتعدى الأمر إلى محاولة تقريب الأديان ومحو ما بين ديننا وبين الأديان الأخرى من اختلاف في الاعتقاد، من خلال تقرير هذا القانون، فيقول قائلهم: "ونحن والغرب قد نتفق على ٩٩٪ من الأفكار والاعتقادات أو يزيد...!!!"(١). فإذا كان هذا موقفهم من الدين عمومًا؛ فإن نقضهم للقدر سيكون من أولويات أهدافهم التي يسعون إليها، سواء كان ذلك عن قصدٍ أو عن جهلٍ منهم بما يقررون.

وتتبين مناقضة هذا القانون المزعوم للقدر في **أمور أربعة:**

❁ الأمر الأول:

إنكار هذا القانون لعلم الله المحيط الشامل المطلق:

يقول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام:٥٩]، ويقول تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل:٦٥]، ويقول: تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ويقول تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا﴾ [طه:١١٠].

إن مرتبة إثبات العلم المطلق الشامل لله عَزَّوَجَلَّ التي تتضمن علم المستقبل هي أولى مراتب القدر، فمن غير إثباتها لا يكون ثمة إيمان بالقدر،

---

(١) قانون الجذب، صلاح الراشد ص٨٧.

وأهل قانون الجذب منكرون لهذه المرتبة، بجعلهم الإنسان خالقًا لقدره؛ بل وخالقًا لأقدار الكون[١]، وفي إنكار هذه المرتبة من مراتب القدر جحدٌ لربوبية الله عَزَّوَجَلَّ بأن العبد يمكن أن يدبر الكون، وهي من خصائص الله، بل وإنكار لصفة من صفاته عَزَّوَجَلَّ، وهي صفة العلم التي هي من أظهر صفاته سبحانه، وهو العليم وعلام الغيوب وعالم الغيب والشهادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

تقول صاحبة كتاب السر: "الخطوة الأولى هي أن تطلب. وجّه طلبَك للكون. دع الكون يعرف ما تريده، ولسوف يستجيب الكون لأفكارك -بإذن الله-[٢]"[٣]. فالكون هو المطلوب وهو من يتوجه إليه الإنسان بطلبه، باعتبار هو المتصرف -تعالى الله عما يقولون علوًّا كبيرًا-، وهذا الكلام شرك واضح، وإنكار لتدبير الله للكون، وتوجيه الطلب والدعاء للكون شركٌ فوضويٌّ غير محدد المعالم، فماذا يعنون بالكون؟! أهو الكواكب، أم القوانين الكونية والسنن الإلهية؟ كما أن فيه تجاهلًا للمدبر والمتصرف في الكون وهو الله عَزَّوَجَلَّ، وهذان الأمران -أعني دعاء القوانين أو الكواكب ونحوها وتجاهل المدبر المتصرف وهو الله عَزَّوَجَلَّ- قد يكونان مبنيّان على إنكار وجوده سبحانه، وهذه طامة الإلحاد، أو إنكارٌ لتصرفه وتدبيره، وهي طامة أخرى، أما إنكار علمه وعلمه بالغيب فهو تبع لإنكار وجوده وإنكار تصرفه سبحانه.

---

(١) كما سيأتي الكلام عليه في الأمر الرابع.

(٢) عبارة - بإذن الله - ليست في النسخة الإنجليزية The Secret ص٤٧.

(٣) السر، رواندا بايرن ص ٤٧.

إِن الخلاف مع دعاة قانون الجذب هو خلاف عقدي جوهري جذري، فهم لا يقولون مثلما نقول: إن الدعاء وسيلة لتحقيق الأمنيات، بل قولهم يعني استغناء الإنسان عن الله، حتى وإن زيّفوا عقيدتهم وحاولوا تقريبها من الدين وإلباسها طرفًا من ثوبه. لذلك نجدهم يدعون إلى وحدة الأديان، ونجدهم يقولون: إن قانون الجذب يمكن أن يستفيد منه المؤمن والملحد على حد سواء. ها هنا اختلفت المناهج وتباعدت السبل، ولا يمكن أن يجتمع المسلم الذي يدعو الله المتعالي راغبًا وراهبًا، مع دعاة قانون الجذب الذين يجعلون كل شيء بيد الإنسان، ويجعلون الإنسان نفسه جزءًا من الكائن الإلهي، بل ويجعلون كل ما في الكون جزءًا من الكائن الإلهي، فهذا القول في حقيقته إنكار لوجود الله[1].

وإنكار وجود الله عَزَّوَجَلَّ هو إنكار لعلمه المحيط بكل شيء، وجحد لخصائص ربوبيته، واعتقاد منازع له في شيء من مقتضيات أسمائه وصفاته رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، ومنها علم الغيب.

۞ الأمر الثاني:

إنكار هذا القانون أن الله كتب المقادير:

ومن ذلك إنكار اللوح المحفوظ، تقول صاحبة كتاب السر[2]:

---

(١) انظر: مقال خالد الغنامي، صحيفة الشرق المطبوعة العدد رقم (٧٩٨)، صفحة (١٢)، بتاريخ (٩/ ٢/ ٢٠١٤م).

(٢) The Secret ص ١٧٧.

“There is no blackboard in the sky on which God has written your purpose, your mission in life. There's no blackboard in the sky”.

وترجمته التي يدل عليها النص مباشرة من غير تأويل ولا تزوير: "لا يوجد لوح في السماء كتب الله عليه الهدف من وجودك ورسالتك في الحياة، لا يوجد في السماء لوح"(١).

ومن الافتراء على القدر ما يحاول صلاح الراشد تقريره بخياله وقوله بغير علم، حيث يقول: "يقال بأنه مرتبط في ظرف ما ليس له زمان أو مكان، والمسلمون يسمونه (القدر)، ويرى بعض علماء المسلمين أنه كتاب القدر الموجود في السماء الدنيا، وهذا الكتاب في الماضي والحاضر والمستقبل وكل مكان، لا يحده الزمان ولا المكان؛ إنه قوة إذا اتصلت به من خلال صانعه وربه -وهو الله- فإنك تتصل بالأزمنة والأمكنة...، لهذا فإن أغلب اتصالات الناس بالقدر آنية أو لوقتها، هذا هو الترابط في الكون "(٢)، ويقول: "إن الله خلق الكون متكاملًا متحدًا متأثرًا ببعضه البعض، في مكان ما في بُعد من الأبعاد الكثيرة للحياة، هناك مكان تتجمع به كل المعلومات(٣)، يسميها

---

(١) انظر: السر، رواندا بايرن ص١٧٧، وكذلك The Secret ص١٧٧، وخرافة السر للعجيري ص٤٩.

(٢) قانون الجذب صلاح الراشد ص٥٦-٥٧، وانظر: على أبواب الملحمة لصلاح الراشد ص١٩٧-١٩٩.

(٣) ولا أعرف كيف حصل صلاح الراشد على هذا الغيب الذي ما أخبر به نبي من الأنبياء عليهم السلام!

البعض نقطة المساحة الكمة (The Quantum Field Point)، وبعضهم يطلق عليها نقطة الصفر (Zero Point FIELD) أو اختصارًا: (ZPF)، وهي مكان تجمع المعلومات في الكون..."[1]، ومع أن صلاح الراشد كما يقول لا ينكر اللوح المحفوظ، لكنه تكلم في ملكوت الله بغير علم، وكذلك أنكر ما أثبته أهل قانون الجذب ومنظّروه من إنكار مرتبة كتابة الله للمقادير في اللوح المحفوظ، بل أنكروا اللوح المحفوظ نفسه الذي يقول الله فيه: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾ [هود:٦]، وقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ﴾ [البروج: ٢٢]، وثبت عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال سمعت رسول ﷺ يقول: (كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السّماوات والأرض بخمسين ألف سنة) قال: (وعرشه على الماء)[2].

قال أبو الحسن الأشعري: "وأجمعوا على أنه تعالى قد قدر جميع أفعال الخلق وآجالهم وأرزاقهم قبل خلقه لهم، وأثبت في اللوح المحفوظ جميع ما هو كائن منهم إلى يوم يبعثون، وقد دل على ذلك بقوله: ﴿وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ٥٢ وَكُلُّ صَغِيرٖ وَكَبِيرٖ مُّسۡتَطَرٌ ٥٣﴾ [القمر:٥٢-٥٣]"[3].

فأي ضلال بعد إنكار مرتبة عظمية من مراتب القدر، وهي مرتبة كتابة الله مقاديرَ الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة؟!

---

(١) على أبواب الملحمة صلاح الراشد ص١٩٨-١٩٩.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٠٤٤.

(٣) رسالة إلى أهل الثغر لأبي الحسن الأشعري ص٢٤٧.

وأي طريق إلى أسلمة هذا الكفر إلا بتحريف كلام القوم وتزويره؟!.

۞ الأمر الثالث:

إنكار قانون الجذب لمشيئة الله، وإثبات مشيئة لا تخضع لمشيئة الله، كما يقولون: "عندما يكون الإنسان فقيرًا، فإن السبب ليس شيئًا آخر غير أنه اختياره، وكل مريض وكل غير ناجح وهكذا، إنَّ النتيجة تدلك على المحتوى، وهذه سنن الحياة"(١)، وقولهم هذا تابع لإنكار أهل قانون الجذب لخلق الله عَزَّوَجَلَّ فعلَ العبد، فالعبد عندهم خالق ليس لفعله فحسب بل للكون، فليس ثمة إلا مشيئة العبد وحده، "وبناءً على هذا القول الفاسد يكون الله -للمؤمنين به- ليس سوى وسيلة ذهنية يحصل الإنسان به على ما يريد، ليس له إرادة ولا اختيار ولا حكمة يعطي على أساسها ويمنع، تعالى الله عن هذا القول وتقدس"(٢)، وهل يختار الإنسان المرض والفقر إذا اعتبرنا ذلك ممكنًا بالنسبة للعاقل، فكيف بالذي يولد مريضًا عاجزًا؛ هل اختار ذلك؟! وسيأتي الكلام على إنكار مرتبة الخلق في الأمر الرابع.

۞ الأمر الرابع:

أ- إنكار قانون الجذب لخلق الله عَزَّوَجَلَّ الكونَ:

يزعم أهل قانون الجذب أن قانون الجذب هو قانون الخلق، ومن ذلك

---

(١) قانون الجذب، صلاح الراشد ص١١٤.

(٢) http://alfowz.com/topic.php?action=topic&id=92.

ما جاء في كتاب السر: "قانون الجذب هو قانون الخلق - law of creation-[(١)]؛ إذن نحن الخالقون، ليس لقدرنا فحسب، بل نحن الخالقون لقدر الكون". هكذا هي عبارة كتاب السر، التي ترجمت للعربية بتلطيف وتبديل: "إذن نحن نستطيع تشكيل وتغيير حياتنا، وليس فقط حياتنا، وإنما يمكننا تغيير شكل الكون كله"، فغُيِّر معنى كلمة (destiny) التي بمعنى القدر، وكلمة (Creator) التي بمعنى خالق[(٢)(٣)]، فهذا تصريح من أهل قانون الجذب بأن الإنسان هو خالق لقدره، بل ولقدر الكون، وأي انحراف بعد هذا الانحراف، وأي ضلال بعد هذا الضلال، مع أن الله عَزَّوَجَلَّ يقول: ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴾ [الزمر: ٦٢]، ويقول: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ﴾ [القمر: ٤٩]، وهل هذا إلا إلحاد وإنكار لربوبية الله عَزَّوَجَلَّ، فهو الخالق وحده رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وما سواه مخلوق، فسبحان الله الذي خلق الكون وأوجده، سبحانه ما أحلمه على من أنكر خلقه للكون ولكل شيء فيه على الحقيقة، يقول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ ﴾ [الرعد:٦]،

(١) وهذا اللفظ هو الوارد في النسخة الإنجليزية من كتاب السر The Secret ص١٥، وإن كان في النسخة العربية ترجم بلفظ العمل ص١٥، مع ما بين المعنيين من فرق شاسع. وانظر: خرافة السر للعجيري ص٤٠.

(٢) انظر: السر، رواندا بايرن ص١٦٠، وكذلك The Secret ص١٦٠، وخرافة السر للعجيري ص٤٠.

(٣) المصطلحات المستعملة في هذا السياق في كتب قانون الجذب: النبع الدائم أو العقل الكوني أو الكون أو مجال الطاقة، [انظر:تطبيق قانون الجذب د.دينا دافيز ص٣١]، كلها بديلة عن استعمال الخالق أو المدبر وغير ذلك من خصائص ربوبية الله تعالى.

وقال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الروم: ٤٠].

ب- إنكار قانون الجذب لخلق الله عَزَّوَجَلَّ أفعالَ العباد:

يدعي أهل قانون الجذب أن الإنسان هو الخالق، كما جاء في كتاب السر: "You are creator" يعني: أنت خالق[(١)]، وكذلك: " You are god in a physical" يعني: أنك الله في جسد مادي[(٢)]. وهذا من الأدلة على أن قانون الجذب هو ترجمة لوحدة الوجود، ويتجلى اعتقاد أهل قانون الجذب ومن يسير في ركبهم أكثر في كلمات أغنية قانون الجذب: "كن ما تشاءُ، حكم القضاءُ، إن الذي تنويه كائنْ "[(٣)]، فمِن "كُن ما تشاء" إلى أن ما "تنويه كائن".

ولك أن تتعجب عندما يقول أحد المعجبين بهذا القانون: "تفكير إيجابي بحت، مكن للرسول عليه أفضل الصلاة والسلام مواصلة رسالته"[(٤)]، "وكل الأفكار السلبية التي جاء بها المشركون ضد الرسول فقالوا: ساحر وكاهن ومجنون وشاعر... استطاعت إيجابية الرسول ﷺ أن تصمد في وجه كل المعوقات"[(٥)]، مع أن الله عَزَّوَجَلَّ يقول: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ

(١) انظر: السر ص٤٥ بالإنجليزية، وفي النسخة العربية: "أنك مبدع" ص٤٥، وانظر خرافة السر للعجيري ص٣٩.

(٢) انظر: السر، رواندا بايرن ص١٦٤، وكذلك The Secret ص١٦٤، وخرافة السر للعجيري ص٤٣.

(٣) انظر: https://www.facebook.com/note.php?note_id=10151936778415629

(٤) قانون الجذب النبوي، داود فاضل النهاري ص ٥٠-٥١.

(٥) قانون الجذب النبوي، داود فاضل النهاري ص ٥٧.

مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [المائدة: ٦٧]، ويتبادر هنا سؤال مهم: هل جذب النبي ﷺ لنفسه الأشخاص (كفار قريش) والظروف والمصاعب التي اعترضت دعوته أم أن هذا قدر قدَّره الله؟! لذلك نعرف أن من يصدقون بكذبة قانون الجذب فيهم غفلة، أو تدفعهم مصالح.

وأيضًا تحريفهم لمعنى حديث: (إنما الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ)[١]، فيقول قائلهم: "لكن هناك معنى عميق كذلك، هو أن الأعمال -كل الأعمال- تتحقق بالنية، وأن للإنسان ما نوى بأي شيء بالحياة، هذا المعنى كبير"[٢]، وهذا تحريف للحديث وتحميله ما لا يحتمل؛ أسلمةً لقانون الجذب.

ومن إعراضهم عن القدر وعن استحضار خلق الله للإنسان وخلقه لفعله قولهم: إنَّ "الأحداث السلبية تأتي بعد قناعات سلبية...، اجتهد في تعزيز القناعات الإيجابية لجلب المزيد من الأحداث الإيجابية"[٣]، ولا يعزون كل حدثٍ إلى أن الله قدّره، وكأنَّ القناعات السلبية هي التي صنعت قدر الإنسان، والعكس بالعكس، عياذًا بالله من ذلك.

ومن أبرز دعاوى أهل قانون الجذب أن العبد هو الخالق لفعله قول أحدهم: "إن أفكارك وتوجهاتك ومعتقداتك وكلماتك وتصرفاتك وأي

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ١/ ٣.

(٢) قانون الجذب،صلاح الراشد ص ١٢٢.

(٣) قانون الجذب، صلاح الراشد ص١١٠، وانظر: تطبيق قانون الجذب د.دينا دافيز ص٢٦.

شيء يتعلق بك يخلق تردّدًا وطاقة تشكل حياتك، فأنت تمتلك ترددك وطاقتك الشخصية"[١]، ويقول الآخر: "كن رقيقًا لطيفًا في مداعبة القدر، تودّد له، إن القدر يتفاعل مع العقل على المستوى العالي"[٢]، فحقيقة أمرهم أن قانون الجذب هو الذي يتولى مرتبة الخلق لا الله، تعالى الله وتقدس وتنزه عما يقولون.

يقول أحد الكتاب الغربيين في كتاب السر: "هذا الكتاب يجعلك ظالِمًا؛ لأنك تعتقد كل ما يحدث للناس هو بسبب قانون الجذب، لا يوجد سبب لتحمل نفسك بأفكار العدل والإنصاف. فأنت في صيغة (لوم الضحية). تلك المرأة التي اغتصبت، وبالتأكيد أنها قد اجتذبت ذلك؟ وأولئك الناس في اليابان الذين ضربوا، من المؤكد أنه حدث بسبب نقص التفكير الإيجابي، وهؤلاء الأطفال الذين قتلوا عبثًا في النرويج، من الواضح أنهم كانوا يناقشون السياسة بدون تفكير إيجابي، وبالتالي فإنهم يستحقون ما هو آتٍ لهم!"[٣].

وتقول د.فوز كردي: "وقد نتج عن هذا الفكر الضال في أحسن صوره –

---

(١) القوة المطلقة، لجيمس لي فالنتين ص٣٠٨، وانظر: ارسم مستقبلك بنفسك، لبراين تراسي ص٣١.

(٢) قانون الجذب، صلاح الراشد ص ١٣٣.

(٣) من مقال لدون دوست: قانون الجذب ليس فقط خاطئًا، بل كارثيًا، ترجمة: مبارك عامر بقنة ٧/ ٤/ ٢٠١٣م.

http://hubpages.com/education/The-Law-of-Attraction-is-Wrong

http://www.bugnah.net/Articles.aspx?id=147

بعد أن تبناه بعض أبناء المسلمين وحاولوا التوفيق بينه وبين المعتقد الحق- ضلالةٌ أخرى؛ هي عين ضلالة فرقة المعتزلة نفاة القدر...، كما أنه يؤدي إلى الهروب من الواقع بعامة، وخاصة عند المصيبة، فيلعب الشخص دور الضحية، ويتهم في كل شيء قدرته على إرسال ذبذبات قوية، بدلًا من أن يتهم نفسه بالكسل وسوء الأداء وعدم التخطيط، ومن وجه آخر يؤدي للغرور بالنفس، وظن أن ما يتحقق من فرص إنما هو أولًا وآخرًا بمهاراته وطاقته"(١).

فخلاصة الاعتقاد بقانون الجذب أن الإنسان هو الذي يتحكم بقدَره وليس الله عَزَّوَجَلَّ، فلا هو الذي علم ما هو كائن، ولا هو الذي كتب المقادير وشاءها، وخلق الخلق وأفعالهم، فكيف يسوغ لمسلم أن يدافع عن هذا الضلال الذي هو جحد لربوبية الله وأسمائه وصفاته وخلقه لهذا الكون وخلقه للعباد وأفعالهم؟



---

(١) http://alfowz.com/topic.php?action=topic&id=92

الخاتمة

الحمد لله الذي من على عبادة بإرسال الرسل مبشرين ومنذرين، والحمد لله الذي من علينا بعبده ورسوله محمد ﷺ الذي تركنا على البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، وإنَّ من أهم المهمات التي تركنا عليها؛ أمر المعتقد، ومنه الإيمان بالقدر، فجلّاه لنا وأمرنا بالإيمان به، وحذرنا من إنكاره، فأعِذنا اللهم من مضلات الفتن، واحفظ لنا إيماننا بالقدر خيره وشره.

وقد خلصت من هذا البحث بعدة نتائج، بيانها في الآتي:

۞ أنّ التعريف الذي يجمع أقوال القائلين بقانون الجذب هو أنّ قانونَ الجذب: قانونٌ كوني يجذبُ (يحصل) بموجبه المرءُ إلى حياته كل ما يكرس له انتباهه وطاقته وتركيزه سلبًا وإيجابًا.

۞ هذا القانون يفتقر إلى منهجية البحث العلمي؛ كيف يمكن لنا اختبار خطئه من صوابه؟ فهو لم يستكمل أركان وشروط القانون علميًا.

۞ قانون الجذب هو ترجمة عملية لعقيدة وحدة الوجود، التي هي أصل الفلسفة الشرقية، وتحمّل هذه العقيدة الإنسان المسؤولية الكاملة عن ما يحدث له، فهو مسؤول عن كل ما يعانيه في الحاضر، وهو مسؤول عن كل ما سيحصل له في المستقبل، ويمكنه التحكم التام بالمستقبل وما سيحدث فيه، ومن هنا تظهر علاقته بالقدر.

۞ الإيمان بالقدر ركن من أركان الإيمان، لا إيمان إلا بالإيمان به.

۞ للقدر مراتب أربع لا يتحقق الإيمان بالقدر إلا بالإيمان بها كلها، وهي مرتبة الإيمان بعلم الله المحيط الشامل المطلق، ومرتبة كتابة الله عَزَّوَجَلَّ للمقادير، ومرتبة مشئية الله عَزَّوَجَلَّ وتدخل فيها مشئية العبد، ومرتبة خلق الله للمخلوقات ومنها أفعال العباد.

۞ يتناقض قانون الجذب مع القدر في إنكار وجود الله عَزَّوَجَلَّ، الذي هو إنكارٌ لعلمه المحيط بكل شيء، وجحدٌ لخصائص ربوبيته وأسمائه وصفاته سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

۞ يتناقض قانون الجذب مع القدر في إنكار هذا القانون أن الله كتب المقادير، ومن ذلك إنكار اللوح المحفوظ.

۞ يتناقض قانون الجذب مع القدر في إنكار قانون الجذب لمشيئة الله وإثبات مشيئة لا تخضع لمشيئة الله.

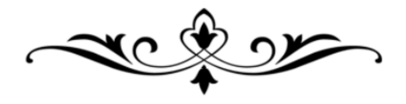
۞ يتناقض قانون الجذب مع القدر في إنكاره أن الله عَزَّوَجَلَّ خلق الكون، وإنكاره لخلق الله عَزَّوَجَلَّ أفعالَ العباد.

۞ ومن توصيات هذا البحث:

۞ على المسلم الحذر كل الحذر من الوافدات غربيِّها وشرقيِّها، وعرض هذه الوافدات على كتاب الله عَزَّوَجَلَّ وسنة نبيه ﷺ وتمحيص هذه الوافدات.

۞ من حفظ الدين التحذير من قانون الجذب وكشف زيفه وتزييف مروجيه.

۞ هذا البحث يتناول فقط جانب تناقض قانون الجذب مع القدر، وإلا فإن قانون الجذب يهدم الدين من جوانب أخرى، كمثل التنظير لوحدة الوجود، وإنكار سائر خصائص الربوبية، والشرك في الألوهية بدعاء غير الله عَزَّوَجَلَّ، كل هذه الجوانب محل بحث ويمكن أن تدرس لبيان الحق وتحذير المسلمين من هذا الضّلال المغلق والمستتر تحت التنمية البشرية وعلوم الطاقة.



فهرس المراجع

- ارسم مستقبلك بنفسك، براين تراسي، مكتبة جرير.
- أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة المنصورة، تأليف الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي، دراسة وتحقيق أحمد بن علي علوش مدخلي، ط١، ١٤٢٨هـ١٩٩٨م مكتبة الرشد، الرياض.
- تطبيق قانون الجذب، د.دينا دافيز، مكتبة جرير، ط٢، ٢٠٠٩م.
- الجامع الصحيح المختصر،محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، ط٣، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
- خرافة السر، عبدالله بن صالح العجيري، www.islamselect.com/secret
- رسالة إلى أهل الثغر، علي بن إسماعيل أبو الحسن الأشعري، مكتبة العلوم والحكم - السعودية - لبنان - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، ط١، تحقيق: عبد الله شاكر المصري.
- سحر اليقين، كلود ام. بريستول، مكتبة جرير، ٢٠١٠م.
- شرح صحيح البخاري، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، ط٢، مكتبة الرشد - الرياض ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي، ابن القيم، تحقيق محمد بدر الدين النعساني الحلبي، دار الفكر - بيروت، ١٣٩٨هـ.
- الطفرات العلمية الزائفة، عندما يطمس العلم الحقيقي ويسود العلم الزائف، تشارلز إم وين وآرثر دابليو ويجنز، ترجمة: محمد فتحي خضر، كلمات عربية للترجمة والنشر، ط١، ٢٠١١م القاهرة.
- العقيدة الواسطية، لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني، تحقيق محمد بن عبدالعزيز بن مانع، الرئاسة العامة لإدارات البحوث والإفتاء، الرياض، ط٢، ١٤١٢هـ.
- على أبواب الملحمة، رواية، جلسات العلامة عليم الدين، صلاح صالح الراشد، شركة فرانشايز الراشد، ط٢، ١٤٣٠هـ٢٠٠٩م، الكويت.
- غير أي شيء تقريبًا خلال ٢١ يومًا، روث فيشيل، مكتبة جرير، ط١، ٢٠١٠م.
- قانون الجذب، د.صلاح صالح الراشد، مكتبة قرطبة للنشر والتوزيع، ط ٣، ١٤٣٦هـ٢٠١٥م الرياض.
- قانون الجذب، مايكل جيه. لوسيير، مكتبة جرير، ط ا، ٢٠١٥م، السعودية الرياض.
- قانون الجذب النبوي، داود فاضل النهاري، مكتبة خالد بن الوليد للطباعة والنشر، دار الكتب اليمنية، ط١، ١٤٣٦هـ٢٠١٥م.

• القضاء والقدر في ضوء عقيدة الكتاب والسنة ومذاهب الناس، د.عبدالرحمن بن صالح المحمود، ط٢، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

• القوة المطلقة، جيمس لي فالنتين، مكتبة جرير، ط١، ٢٠١٠م.

• كتاب السر، روندا بايرن، مكتبة جرير، ط١٥، ٢٠١٥م، السعودية- الرياض.

• ما وراء التفكير الإيجابي، د.روبرت أنتوني، مكتبة جرير، ط١، ٢٠٠٥م.

• مجموع الفتاوى الشرعية في حكم البرمجة اللغوية العصبية وتطبيقات الطاقة الكونية، جمع وترتيب خلود عبدالرحمن عبدالله السالم، تقديم د.محمد الحمود النجدي، ط١، الكويت ٢٠١٤م.

• المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية وتطبيقاتها المعاصرة، تأليف: فوز بنت عبداللطيف كردي أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الملك عبدالعزيز.

• مفتاح لكل الأبواب، تشارلز إف. هانيل، مكتبة جرير، ط١،٢٠١٠م.

• المنطق الحديث ومناهج البحث، د.محمود قاسم، دار المعارف - القاهرة ط٥، ١٩٦٧م.

• منهج البحث بين التطبيق والتنظير، د.حامد طاهر، دار النصر للنشر والتوزيع بجامعة القاهرة.

❁ المقالات:

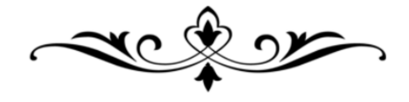
- مقال خالد الغنامي، صحيفة الشرق المطبوعة العدد (٧٩٨) صفحة(١٢) بتاريخ(٩/ ٢/ ٢٠١٤م).
- مقال فيصل علي الكاملي مجلة البيان عدد ٣٠٩ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ مارس-إبريل ٢٠١٣م.
- http://alfowz.com/topic.php?action=topic&id=92
- https://saaid.net/Doat/mubarak/27.htm
- https://www.facebook.com/note.php?note_id=10151936778415629
- http://www.bugnah.net/Articles.aspx?id=147.
- http://hubpages.com/education/The-Law-of-Attraction-is-Wrong
- http://4talal.blogspot.com/2014/01/blog-post.html

❁ المراجع الأجنبية:

- Annie Besant, Popular Lectures on Theosophy, 2nd Edition (India: The Theosophist Office, 1912(
- Assraf. John, Having it all.
- Davis, Deanna, Living with intention .
- The Secret. Byrne, Rhonda.

۞ المواقع الالكترونية:

- http://www.maryanneradmacher.net
- https://www.deepakchopra.com
- https://www.heartmath.org
- https://www.youtube.com/watch?v=ob9FeKGaH_Q
- https://www.youtube.com/watch?v=PUoHwn7so2Q
- www.abraham.hicks.com
- www.dreamcoach.com
- www.emofree.com
- www.ingridagnew.com
- www.sedona.com
- www.thesecret.tv
- www.wealthbeyondreason.com



فهرس الموضوعات